يوم الجمعة غرة ربيع الثاني سنة ١٣٥٣

الموافق ١٣ جويلية سنة ١٩٣٤

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون «قرآن كريم»

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المراسلة
باسم رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر

الادارة
بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

"Al-Aamal" L'Action
Rédacteur en chef: TAHAR SFAR
189, Rue Bab Souika

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ أشهر
المملكة التونسية	٦٠«٠٠ ف	٣٠«٠٠
وحدة بريد فرنسا	٨٠«٠٠ ف	٤٥«٠٠
بقية العالم	١٥٠«٠٠ ف	٨٠«٠٠

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

السنة الأولى — عدد ١٢

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

المدرسة الصادقية

في خطر

يعلم قراؤنا الكرام شدة تعلق الامة التونسية بالمدرسة الصادقية تلك الكلية التي اسسها المصلح الكبير خير الدين ليستقي التونسيون من حوض العلوم العصرية

تعلم الحكومة ايضا اننا نغار عليها مثل غيرتنا على الكلية الزيتونية اذ لم يبق لنا ببلادنا الا هذان المعهدان حيث تدرس العلوم ويعطى التعليم على النمط الذي يرضي الشعب . فكلما هدد خطر احدهما في كيانه او في اسلوب التعليم به الا واهتز له الشعب واعرب عن استيائه وحاول ابعاد ذلك الخطر

الان المدرسة الصادقية في خطر هذا ما استفدناه من بعض المواطنين الذين لهم خبرة بتوايا الادارة واليكم البيان حسبما نقل لنا احيل مدير الصادقية الحالي مسيو ميرا على التقاعد ولزم تعويضه بغيره

فكتبت الصحافة التونسية المقالات الضافية في الموضوع وشعرت الحكومة وجوب اسناد تلك الوظيفة لتونسي اذ اقتضى قانون الصادقية الاساسي ان يكون مديرها من ابناء الوطن وقد توجد فينا من توفرت فيه شروط اللياقة والكفاءة ليشغل ذلك المنصب الاداري

فراجت فكرة الحكومة واخذت تسوف حتى فاجاتها العطلة الصيفية ولا زالت الصادقية خالية من مدير . وبلغنا اخيرا ان الادارة ربما ركنت الى تسمية مدير تونسي ارضاء لرغبة الامة . الا انهم يقولون ان الحكومة عزمت على الغاء المترشح الوحيد التونسي الذي له من الشهادات العلمية ما يخوله اشغال ذلك المنصب باستحقاق وعولت على تسمية تونسي آخر تاخذه من كبار المتوظفين التونسيين من احدى الادارات والذين لا علاقة ولا معرفة لهم بفن التعليم ولا سيما التعليم الثانوي الذي آخر حلقة من سلسلته الاحراز على شهادة البكالوريا

فتنتزع من هاته الوظيفة صبغتها العلمية الفنية الاختصاصية وتصبح وظيفة مجعولة لمجازاة كبار المتوظفين التونسيين الذين حصلوا على رضا الحكومة وادركهم الكبر والعجز البدني

بلغنا شيء آخر اكثر خطارة على التعليم مما اسلفناه وهو أن الاساتذة الفرنسويين المحرزين على شهادة التبريز (اقريقاسيون) طلبوا كلهم نقلتهم من المدرسة الصادقية الى كلية دولية اخرى واجيبوا لذلك نذكر من بينهم مسيو لان المبرز في اداب اللغة الفرنسوية ومسيو ديمولان المبرز في النحو الفرنساوي واكدوا لنا ان هذا الاخير من الاساتذة لم تكن له ادنى رغبة في النقلة وان للادارة يدا محرضة في تقديم مطلب النقلة

فاذا خلت الصادقية من مثل هوءلاء الاساتذة وعوضوا بمعلمين بسيطين فقل على التعليم الثانوي السلام فتصبح الصادقية مجعولة لتخريج المترجمين فحسب

اضف الى ذلك ان هوءلاء الاساتذة لم يقع تعويضهم وبما ان المدرسة ليست لها مدير الان ليسعى في ذلك التعويض كيف تكون حالة المدرسة عند فتح ابوابها في شهر أكتوبر المقبل ؟

نجد بها اذ ذاك عدة اقسام خالية من الاساتذة ولا يستطيع المدير الجديد تسديد ذلك الشغور الا بعد مضي شهرا او شهرين والتلامذة يشتغلون بتدويراتهم حذر القلق فتضيع الفائدة من السنة المدرسية

هذه هي الحالة بالمدرسة الصادقية وهذا هو الخطر المحدق بها ولما تساءلنا مع انفسنا ومع اخواننا التونسيين الذين لهم خبرة بالامر علمنا ان عاصفة ارتجاعية هبت على رجال الحكومة فاصبحوا يعتقدون ان اعطاء التعليم الثانوي ثم العالي للتونسيين فيه خطر عظيم على كيان الحماية كان لسان حالهم يقول ان بقاء الحماية لا يتفق مع نشر العلم والعرفان بين التونسيين ولربما هو عين الحقيقة

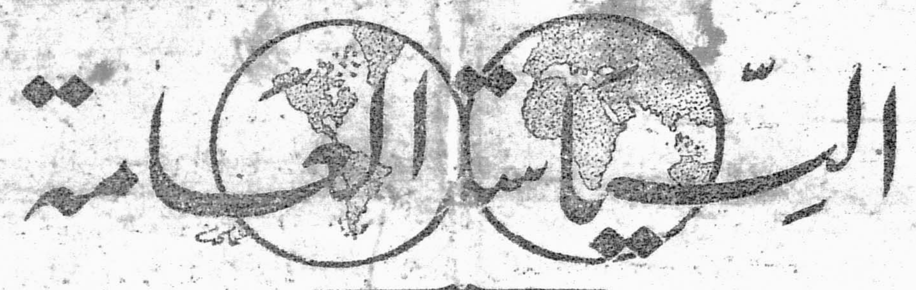
بينت في هاته العجالة الحالة الاسيفة التي يراد ادخالها على المدرسة الصادقية وان شاء الله في عدد مقبل ابين للقراء الموقف الذي يجب على التونسيين سلوكه لتلافي هذا الخطر

محمد بورقيبة

الخمر يباع جهارا للمسلمين

نشطت الخانات في بيع الخمر هذه الايام بصورة لم يعهد لها مثيل خصوصا في نهج السبخاء والشوارع المحيطة به وجهات نهج القطر اين توجد محلات تبيع في الظاهر مواد كالعطرية او غيرها وهي في الحقيقة خمارات تبيع الخمر للمسلمين في واضح النهار بدون رقيب . ونحن قد شاهدنا بانفسنا في تلك الجهات صرعى الخمر من البوساء والشحاذين المسلمين وهم يترددون جهارا على خمارات الايطاليين الذين يبيعون لهم السموم الفتاكة بحيث لا يمضي العام حتى يصبح الخمار الايطالي من المعمرين ويمسي شارب الخمر المسلم فقيرا او في عالم الاموات

نسوق هذه الكلمة للمحافظة واعوان البوليس الذين نراهم في نشاط متزائد ضد باعة المعاش والبراوطية حيث يتالب العدد الوافر من الاعوان لحجز الموازين والبراوط وتغريمهم بالخطايا لاناس لا يكسب الواحد منهم سوى بضعة فرنكات لا تكفي لقوت عياله . في حين ان الخمارات تبيع الخمر جهرا فهل نرى في المستقبل اعتناء من البوليس في توجيه حملته تلك ضد الخمارات التي تخالف القانون جهارا فيطهر تلك الجهات منها ام يذهب كلامنا كصرخة في واد .



الثورة في المانيا

اولا الفاشيسم لما جسرت المانيا بثورتها الاخيرة عشرات الرجال من خيرة ابنائها البررة . رجال هم نخبة القيادة العسكرية وروح الاخلاص للمصلحة الوطنية وصوت المعارضة الصادىء الصريح . فقد تجرا هيتلير في ظرف يوم واحد على بعث اخوانه في السلاح ورفاقه في الشدة الى مرقدهم الاخير لانهم سعوا لخدمة بلادهم من غير الطريق الذي ورط المانيا فيه . جازف بقتل هذه الجنود البواسل برغم ما يربطه بهم من المواثيق ابتغاء الاحتفاظ بمركزه مستبدا غاشما وجبارا عنيدا نقول ابتغاء الاحتفاظ بمركزه في الوزارة ولا نقول بغية الدفاع عن امن الدولة وسيادة النظام لان الفاشيسم سلطة فردية تستوحي تشريع الامة التي تمثل به من ارادة القائم بالامر وحده . لان الفاشيسم ما نزل بامة الا وعطل دستورها واغلق مجالسها وصادر احزابها وقتل صحفها . فالفاشيسم استبداد وظلم وموت زوءام

خرجت المانيا من الحرب الكبرى ولا شيء بيدها غير كفاءة ابنائها للفوز في معترك الحياة كلها . خسرت مستعمراتها واسطولها وذخائرها . والتزمت بعقد فرسالية بواجبات مالية وعسكرية وترابية صارت معها مغلولة اليدين الى ما شاء الله . لكن كفاءة ابنائها اقامت على اطلال الامبراطورية القديمة جمهورية المانية جديدة تعمل بجد ومعرفة لاستعادة كل ما سبق خسرانه . فقد كانت كل الحكومات التي تولت زمام المانيا قبل هتلير توالي جهودها في تخليص هذه الدولة من قيود عقد فرسالية سرا وجهرة . كانت تعمل لهذه الغاية في دائرة السياسة الدوليه طورا وفي دائرة السياسة العالمية اطوارا لانها كانت تعلم ما تريده كما كانت تعلم ان ما تريده لا يتم في دائرة الداخلية وحدها ما دامت غير حرة وغير قوية . فهي ما فتئت تشتكي وتتظلم متخذة من منافسات خصومها انفسهم مناسبات لنشر ظلاماتها . فهي لم تغاضب الدول والشعوب ولم تعمد مرة لتكوين واجهة من الخصماء تلقاءها . وكلما نالت حقا عمدت الى غيره لتناله . هذه السياسة اكسبت المانيا عطفا دائما بانقلاتيرة وامبريكا ومناصرة مستمرة بسائر الاحزاب الحرة بمختلف بلاد العالم . يشهد بذلك ان مرضي - يونغ وداوس - عقدا باشتراع ميركا والغاء التعويضات والجلاء عن الاراضي المحتلة باقتراح انقلاتيرة والكثير من بنود عقد فرسالية وقع تاويله وتفسيره بموافقة الاحزاب الشمالية الفرانسوية . فالحكومات السابقة للفاشيسم بالمانيا كانت جميعها تعمل للمستقبل وتفوز وكان عملها التقوية الداخلية والدعاية الخارجية حتى انتهت المانيا الى التدخل في سير السياسة العالمية كواحدة من كبريات الدول وتخلصت بسلوكها هذا من الالتزامات المالية والترابية اما القيود العسكرية فان لها من المنافسة الفرنساوية الانقليزية ميدانا فسيحا للعمل والفوز بالنهاية فحياة المانيا الديموقراطية كانت جميعها عملا دائما وتقدما مستمرا لاستعادة قوة الدولة وتحريرها لكن لعوامل كان يقتضي نشاتها وانتشارها تلك الحياة الديموقراطية نفسها ظهر هتلير وتبولة حزب النازي بفرقه الهجومية . ولالتواء وتكسر في سير السياسة العالمية . ولعوامل اخرى داخلية لالمانيا وحدها تاحت الظروف لهتلير القبض على زمام السلطة بمشاركة — فون بابن — ومعروف ان — فون بابن من كبار الراسماليين بالمانيا وله صلات اللازمة برجال العسكرية والمالية . تولى هتلير الامر بقوة حزب النازي وقوة فرق هجومه ومصادقة اكبر بيت مالي بالمانيا شناززه في امره واحد من عمدا ارباب المصانع الكبرى . فحكومة هتلير هي وزارة للعناصر الرجعية والمحافظة جميعها . لذلك كان همها قبل كل شيء القضاء على العناصر الحرة التي هي الضمان الوحيد للدول اوروبا وامريكا واحزابهما فيما كانوا ياتونه من التسامح والتساهل نحو المانيا فيما سبق . ولعل القراء على ذكر من ان شوكة التهتليريين توجهت في بداية الامر راسا وخاصة لقوى العناصر الشمالية فعطلتها وقتلتها . وبذاك التعطيل وتلك الفتنة استقر الفاشيسم بالحكومة الالمانية وثبت رجلا هتلير بالحكم . فالفاشيسم بالمانيا كما يراه القارىء قائم على حزب النازي وفرقه الهجوميه قبل كل شيء . لكنه يستند في امره على الروح المالية والعسكرية الحالة في بعض رجال الحكومة . التي يتراسها هتلير . هذه الروح المالية والعسكرية التي كانت حالفت هتلير وحزبه على ابعاد الاحزاب الحرة عن حكم البلاد هي التي استامرت هتلير ودفعته الى مقاتلة حزب النازي ورمي اكابر رجاله بالرصاص بدون محاكمة يوم ارادت التفرد بحكم البلاد . تولى هتلير ودانت له رقاب الالمان املا بقدرته على تحقيق معجزات سياسية كبرى فكان حقا عليه ان يستبقي الشعب مفتونا به وباعماله لذلك كان يقوم حينا بعد حين بما يثير النفوس العامة ويغذو ما تقادم من الاحلام واذ كان له في الوحدة الالمانية ميدانا فسيحا لاثارة النفوس اعلن باسم تطهير الجيش طرد اليهود وباسم اصلاح الكنيسة اخضاع التعاليم المسيحية للروح الهتليرية . هذان الاشتراعان كانا فاتحة الاستياء وسوء الظن بالسياسة الهتليرية خارج المانيا وداخلها نطرد اليهود — وان اثار بحفته الملية مشاعر الشباب — قد استمطر غضب الشعوب المتمدنة والاحزاب الحرة . وارادة التدخل بشوءون الكنيسه اغضب الكاتوليكين كلهم والجانب الاعظم من البروتسطانيين . ومعلوم ان الاساءة الى الاجناس ومصادرة العقائد تلاقي اليوم بمختلف طبقات الشعوب امتعاضا كبيرا فهتلير اساء سمعة سياسة المانيا من حيث اراد تحريك مشاعر الشبان وايهام مريديه بانه نبيء المانيا المنتظر . واذ كان احساس الاتباع والمريدين يتطلب على الدوام شيئا جديدا يرى من خلاله مستقبل المانيا قوية حرة كان هتلير مضطرا على الدوام الى اتيان ما يفتن اللب ويهيج الاعصاب وهكذا اقدم على مغادرة جمعية الامم فاوهم العالم بعزم المانيا على اسعار نار الحرب . واقدم على اعلان ارادته الحاق النمسا بالمانيا فاغضب ايطاليا . وابرم اتفاقه مع بولونيا فاغضب روسيا . ونشط كثيرا في تجهيز الطيران والغازات المخنقة فاغضب انقلاتيرة واوقف دفع الديون الاجنبية فاغضب اميريكا . هذه الاعمال وان فتنت الناس في بدايتها فانها اصارت المانيا في عزلة سياسية ومالية . عزلة اغتنمتها فرانسا لربط اتفاقات جهوية اصبحت معها الخارجية الفرانسوية حافظة السلم العالمي برغم كل شيء .

هذه العزلة التي تورطت فيها المانيا بسوء سياسة هتلير لم تلبث ان انعزت العاهل الالماني بسوء ما هو فيه . وعبثا حاول الرجوع الى الوزراء بزيارته لايطاليا ما دام الحصار السياسي قد تم بعد تحت اشراف فرانسا ومصادفة روسيا وحياد انقلتيره . هذه الخيبة لهتلير على طول الخط استوجبت قلب نظام الحكومة الحاضرة بالمانية لان الفاشيسم كما قلنا في فاتحة الكلام لم يكن نظاما حكوميا ابدا فكانت النتيجة لهذه الخيبة احد امرين اما ان يعتزل هتلير الامر ويعود الى الصف محتفظا بالعزة الانسانية وكرامة الرجال ليستلم الحكومه الاحزاب الديموقراطية من جديد . واما ان يتمسك بالوزارة ويسلم نفسه وقياده للعسكرية البروسيانية والمالية الكبرى . ومعت الاستخارة ولا ريب واختار الامر الثاني . وهكذا صادق على قتل حزبه وقتل انصاره وقتل رفاقه في الشدة وفي السلاح . وهكذا جعل من اصدقائه جثثا يعتلي عليها الى الوزارة . والذي نستخلصه من هذا كله ان الفاشيسم خائب ولا ريب فيه وان روءوسه اشباح فضفاضة خاوية تنحني المنفعة الذاتية وتدور مع الريح الفرطاجني

حديث اليوم

الحزب الملي ??? يحتضنه جناب م. بيروتون

اول ما يشغل بال كل مقيم يضع قدمه بتونس ان يجعل صحافة بلاده « فرانسا » تتحدث عن مقدرته السياسية وعن المشاكل التي حلها والمصاعب التي جتازها وبالاخرة النتيجة التي تحصل عليها بحكمته وتبصره الخ . . . ولم يكن مقيمنا الحالي ممن يقنعون بمقابلة الصحافيين على المحطات وعلى الارصفة ويكتفون بحديث بسيط موجز قد لا يكون لتاثيره الغاية المنشودة فكانت وسائله للدعاية نشيطة وجريئة جعلت امثال « البتي باريزيان » تنشر اليه صورة الضافة وتشيد بغرر خصائله « فتخلقها خلقا » وتجعل منه شخصية ملتفة اليها لها منزلة ممتازة في دوائر حكومة بلاده فتمنحه هذه دلائل الرضى فتطلق يده وتمنحه تفويض بعيد المدى وهنا الطامة الكبرى فاذا ما اعوزته ميادين للحوادث تبذر فيها بطولته على احداثها واثار ضجة صحافية حولها ويرحل الى فرانسا فيتلقاه الصحافيون بشوق ولهفة لينقلوا لقرائهم مصير الحوادث المنكرة فيتلطف ويجيبهم بان يده الحديدية ارمدونه السياسية قتلت الحوادث في مهدها « رغما على خطورتها . . . . » وعلى هذا الضرب يكون كلامه

هذه الطريقة لتدعيم المقيمين في مراكزهم وتطلعهم لما هو اسمى منها هي الطريقة التي اتخذها المقيم السالف لوسيان سان فقد نجح في ترسيخ اشاعة الثورة بتونس . نعم الثورة وصارت حكومة بلاده اذ ذاك تعيد حكاية نبوغه السياسي بسرور وابتهاج لانه تمكن من اخماد الثورة بتونس والقبض على قادتها ومثيريها واليوم يقتفي مقيمنا الحالي اثره ويحتذي حذوه فيجعل «البتي باريزيان» تصور حالة المملكة التونسية عند حلوله بها في افضع صورة وكيف انقلبت الحالة بفضله فشعر الفلاح بعطف الحكومة واحس بان كرامته واحساساته الدينية اصبحت محفوظة ومحترمة فهل شعر الفلاح حقيقة بعطف الحكومة ؟ وهل يصح منح بضعة قروض ضئيلة ليبقى هذا العمل انقاذا! والبيوعات العدلية حصدا والصابات جفت بها احكام العقل فاضحت ضحية للمصاريف العدلية فلا هي بمخففة على الفلاح حمل ديونه ولا هي بباقية له ولاولاده ثم تباهي « البتي بريزيان » بحذق الرجل ومجاملته للحزب الوطني فتذكر التفاصيل التي لم تتوصل اليها الا املاء من الحاشية . . . . . . وهذه التفاصيل لا تشرف الافراد المعنيين بها اذا كانت لهم بقية امل في سمعة وطنية ومجد سياسي فلقد استصغرتهم الجريدة المذكورة وفضحت اتفاقهم مع المقيم والتسهيلات التي حباهم بها ورغم هذا الود «المهين» يشترط الطرف المالك لزمام الطرف الأخر ان يسحب رداء صداقته اذا لم تنفذ كل البنود المتفق عليها اذا هناك اتفاق ؟ وهناك طريقة عمل موافق عليها من الجانبين ؟

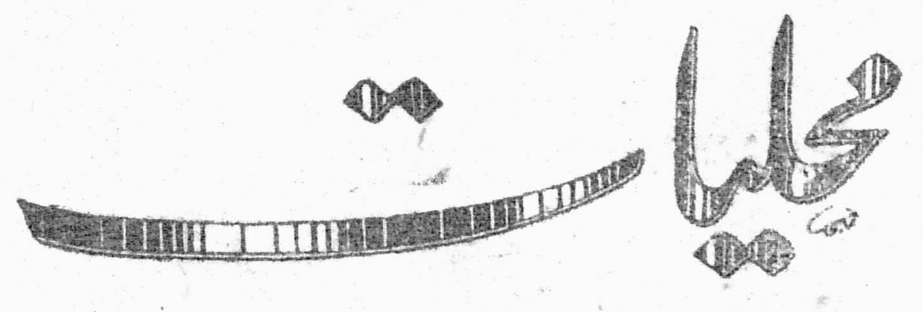
بقي ان « دليل البتي بريزيان » غير موفق في كل ارشاداته وجاهل بحالة الحزب الوطني ومن هو ؟

فالحزب الوطني لا يمكن بحال ان يمد يده لجلاديه وحاشاه ان يكون سائمة من السوائم يحمل على متنه حبل المشنقة لبني وطنه واعلا منزلة من ان تخط يد رجاله الابطال صك الموت ومعاهدة الاستسلام

فالحزب الوطني الذي يعنيه المقيم في احاديثه . والحزب الوطني في مقال البتي بريزيان . والحزب الوطني الذي دحل لجنة الاصلاحات والبحوث ما هو الا افراد لا يعرفون الا على افكارهم فنسيت لهم الصفة السامية التي تحويها معاني « الحزب الوطني »

اذا فالحزب الوطني هو الذي يقاوم الجميع والذي يسعى لحقوق الشعب بالطرق الصريحة لا تونثر فيه ماجل القهوة ولا كؤوس الشاي ولا تبهر رجاله الابتسامات الصفراء . . . . ولا تتلقفه الأيدي الحديدية ولو كانت في قفاز من حرير

محمد الحبيب بوقطفه



جول رحلة جلالة الملك

تعددت الاقاويل وكثرت المزاعم والاراجيف حول جولة ملكنا المعظم بالديار الفرنسوية واننا استقينا من مصادر ونيفة ما يمكن لنا به تكذيب تلك المزاعم التي مفادها ان ذهاب جلالته يقصد منها تغيير النصوص لزيادة التضييق على الحريات وتقوية النفوذ الشخصي وجعل السلطة مطلقة وان مثل هاته الاشاعات لا يمكن ان يكون لها نصيب من الصحة لان الحريات في هاته البلاد اصبحت في هذا اليوم مفقودة قانونا الى درجة لا يمكن السعي في حرمان الامة مما هي محرومة منه الان وايضا ان ما نعلمه عن جلالة الملك ونزاهته ومحبته لشعبه ومساعيه في سبيل تحسين حال هذا الشعب تجعل من الهين المقبول التفكير في انه سيغتنم كل الفرص التي ستسنح للتحصيل عما يرضي الامة او ما يرفع ضائقتها شيئا ما ويرجع اليها الحريات التي تتلائم مع ما اكتسبه جلالة الملك من تربية اسلامية ومعارف دينية وها نحن نسمع في كل يوم الاخبار ترد بما قوبل به جلالته اثناء تجواله من جلالة واكبار ونتتبع بكل شوق مراحل هذا السفر الذي نطلب من الله تعالى ان يجعله مباركا على جلالة الملك وعلى كافة افراد شعبه الكريم فان الملك لا يستلفت نظره فقط في في القطر الفرنسوي عظمة المهرجانات وزخرف الحياة هناك بل انه لاشك يعتبر ما تتمتع به تلك الامة هناك من حريات وعدل وانصاف من ولاة الامور فيها وان ذلك العدل والانصاف وتلك الحريات هي التي كانت سببا في ذلك النعيم المادي الذي يبهر البصر ويدهش الرائي ولذا فان المتجول لا يرجع من مثل تلك الاسفار الا مستعدا للدفاع عن حقوق الشعوب المهضومة وان جلالة ملكنا المعظم سيكون لنا في هذا المضمار اعظم نصير ان شاء الله كيف لا وهو من اشتهر من قبل بدينه وورعه نطلب من الله ان يجعل سفره ميمونا سعيدا .

تسوية مشكل الكرارطية

علم قراؤنا مما كتبناه في العدد ١٠ ومن افتتاحية العدد الفارط من « العمل » مشكل الكرارطية والاضرار التي لحقت آلاف العائلات بسبب مزاحمة الكميونات للكرارط مزاحمة قضت على الالاف من العائلات بالجوع القاتل حتى افضى الامر بهؤلاء الضحايا الى القيام باعتصاب ومظاهرة كبرى امام دار الحكومة حضرها كل الكرارطية فخطب اعضاء النقابة شارحين حالتهم الاسيفة التي وصلوا اليها طالبين منع دخول الكميونات للميناء وتخصيصهم بالنقل للرصيف . وبعدها جمعت الحكومة الحجرتين التونسية والفرنسوية في الحين واجابت مطلبهم يوم الاربعاء اول امس فيما يخص منع دخول الكميونات للرصيف وسيسوى بقية المشكل قريبا وفي العدد الاتي ننشر الاتفاق النهائي

وكيل العمل ببنزرت

عينت الجريدة نائبا ووكيلا عنها ببنزرت وملحقاتها الوطني الغيور السيد الحبيب بوقطفة لذلك اعلمنا مشتركينا ومن يهمهم امر الجريدة بالامر ليكونوا على علم وبينة فيسهلوا مهمته

رد على مدام ايف نويل

ذكرت مدام ايف نويل في كلمة لها بتونس الاشتراكية اننا ابينا المشاركة في المظاهرة التي اقامها الاشتراكيون لاننا تأثرنا بما قاله الشيوعيون ولاننا نرى ان المظاهرات يجب ان تكون دموية الى غير ذلك مما اتى بهذا المقال والحقيقة ان مدام ايف نويل اما انها لم تفهم حقيقة علة عدم مشاركتنا او انها تغافلت عنه قصدا ليتسنى انكار موقفنا واقامة الحجة ضدنا بسهولة فلنذكرها بالحوادث التي لعلها نسيتها : انه لما احطنا علما بتنفيل السادة دوريل ومن معه كانت جريدتنا اول من رفعت صوتها بالاحتجاج ضد ذلك الاضطهاد وبينا فكرتنا في ذلك الموضوع ولكنه لما وقع استدعاءنا من بعد وطلبوا منا المشاركة في المظاهرة اشترطنا ان تكون نص الكتابة نصا عاما يشمل سائر صنوف التعديات والاضطهادات التي تقاسيها الامة مع تعدادها وبيان انواعها ومنها احتجاب الصحف التونسية المحررة باللسان الفرنسوي واوامر ١٩٣٣ وابعاد اخواننا الى الجزائر وغير ذلك من صنوف الاضطهاد والا يكون النص خاصا في عبارته بمسالة م. دوريل ولافون ولوفي فوقع الجواب على اقتراحنا ذلك بشيء من السفسطاء ولذلك ابينا ان نشارك في تلك المظاهرة بصورة حزبية وان يمضي حزبنا في ذلك النص لان مشاركة الحزب من شانها ان تخرجه عن صبغته الوطنية البحتة وان تكسبه صبغة اجنبية عنه اما لو كانت المعارضة عامة لهان الامر ولامكن التظاهر جنبا الى جنب هذا كل ما وقع ولا نظن ان احدا نزيها يخالفنا فيه بما معنى القول اننا ابينا المشاركة لاننا نريد ان تكون المظاهرة دموية مع ان كل الناس يعلمون ان مظاهراتنا نحن كانت جميعها سلمية وقد نصحنا بذلك وكنا في مقدمة المتظاهرين فيها وقد راينا من واجبنا الاكتفاء بهاته الكلمة ابانة للحقيقة والسلام

الناجحون في امتحان الجامع الاعظم

تم القسم الكتابي من امتحان (التطويع) لهاته السنة في جامع الزيتونة الاعظم وقد اسفرت النتيجة على نجاح ما يزيد عن مائتين ممن نشرت الصحافة اليومية اسماءهم و (العمل) يقدم للناجحين تهانيه ويتمنى لهم كمال الفوز والنجاح

مصر في نظر تونسي

يوم التاريخ (الجمعة) على الساعة الخامسة مساء سيلقي الشاب الاديب السيد احمد الوزير مسامرة قيمة في جمعية قدماء الصادقية نهج دار الجلد عما شاهده في مصر اثناء اقامته للدراسة فيها .

ولا نشك في ان اقبال الادباء وسائر الطبقات على سماع هاته المسامرة سيكون كبيرا نظرا لمركز مصر الشقيقة ودراسة المسامر لشؤونها واحوالها .

دروس خصوصية

شاب متحصل عن البكالوريا يلقي دروسا خصوصية لتحضير الشهادة الابتدائية ودروس حساب الى تلامذة المعاهد الثنوية . المخابرة نهج زرقون عدد ٦٠ من السابعة والنصف الى التاسعة صباحا ومن الاول الى الثالثة من كل يوم

كتاب مفتوح

الى جناب الوزير الاكبر

الى جناب الافخم امير الامراء سيدي الهادي الاخوة الوزير الاكبر بالايالة التونسية بعد اداء ما يجب لمقامكم من التحية والاحترام .

نحن تلامذة الجامع الاعظم عمره الله الراسبون في الامتحان الكتابي في السنة الجارية عام ١٣٥٣ وبناء على هاته النتيجة التي لم يسبق لها نظير في قدم الزمن وحادثة سوى السنة الجارية حيث نعد من الراسبين في الامتحان الكتابي مما يقرب من ثلث الثلثين

الامر الذي ادى بنا الى الاستغراب والحيرة معا لذا فاننا نطلب من همتكم الترخيص الينا باعادة الامتحان الكتابي والدروس والاسئلة في غرة اكتوبر المقبل بناء على ان كافة الكليات المنتظمة عاملة باعادة الامتحان لا فرق بين الكتابي والشفاهي

ونظرا لهاته القاعدة الاساسية الجارية لكافة العالم المتمدن

نحن ابناء الزيتونية نطلب من ودكم المعهود نحو الطلبة ونلتمس من شفقتكم الترخيص الينا بما ذكر ولنا في جنابكم خير كفيل والسلام من بقية التلامذة في ٢٥ ربيع الاول وفي ٧ جويلية عام ٥٣–٣٤

الامضاءات ٦٠

العمل — اننا نضم صوتنا لصوت التلامذة الراسبين ونرغب الاذن في اعادة الامتحان في اكتوبر وجعل ذلك سنة وقانونا اقتداء بالاجراءات الواقعة بسائر الكليات مثل كليات الحقوق والاداب وغيرها وتسهيلا لطلبة العلم ولنا نظرة في هذا الباب سنبسطها بحول الله في العدد المقبل

القضاء على الطرق الضارة

في المغرب الاقصى

في خبر من المغرب الاقصى ان جلالة السلطان اصدر ظهيرا بالغاء طرق وزوايا كثيرة منها (العيساوية) و (الحمدوشية) وهم من الذين يتمرغون على الاشواك وياكلون السموم والحشرات ويرقصون بشكل همجي متوحش يجعل الاجانب يحتقرون المسلمين حيث يتصورون ان ذلك من الدين الاسلامي فتراهم يتسابقون لالتقاط صور جماعة الطرق وهم على تلك الحال من التوحش فيذيعونها في اوروبا معلنين بها اننا من اكلة البشر .

واننا نشكر جلالة سلطان المغرب المصلح على يقظته وسماعه صوت الشباب الوطني المغربي وتطهير بلاده من هذه الطرق التي يبرا منها ديننا الحنيف

ونلفت انظار حكومتنا التونسية الى الاقتداء بما فعله جلالة سلطان المغرب في مسالة منع تلك الطرق وامثالها التي تنافي ديننا الاسلامي ورقي امتنا الفكري والاجتماعي سيما وقد نشا عن حفلة (العيساوية) التي كانت ستقام لمؤتمر الصحافة الاروبية اضطراب فكري واحتجاج عظيم بالقيروان الامر الذي جعل الحكومة تامر بالغائها من برنامج المؤتمر كما شرحناه سابقا على صفحات « العمل » .

وننبه علماءنا ان يقولوا كلمة الدين الحنيف في هاته المسالة ويتركوا امثال تلك الفتاوي في شان (الراديو) وغيره لان هاته المسالة اهم واولى بالفتوى حيث انها تمس الدين الاسلامي من جهة وسمعة الامة التونسية النابهة من اخرى

الادب

انشد الغاية واطلب ...

اهزز العطفين وامرح
ايها الحر النبيل
منبدي في الافق نجم
نوره بز الاصيل
فبه تدرك قصدا
وبه تهدى السبيل

***

ادخل « الروضة » واقطف
ماتحب من زهور
فهي للروح دواء
وحياة للنشور
فبها تسمو وترقى
فوق هامات البدور

***

وانشد الشعر وغنى
واحك لحن العندليب
وارفع الصوت جهارا
لاتطع قول الرقيب
وامدد الكف وصافح
من الى الشعب طبيب

***

انشد الغاية واطلب
عودة (العهد) الاغر
لايهولنك وعيد
لايسومنك ضجر
خدمة الاوطان فرض
فبها الدين امر

***

وابن للعلم صروحا
ان اردت ان تسود
ان ذا عصر النهوض
قد مضى عصر الجمود
فاخر اليوم بفعلك
لاتقل كان الجدود

***

ودع الاشجان وابشر
سوف تحضي بالمرام
قد تحصنت بحزب
صادق حام الذمام
انما شرط النجاح
في اتحاد والتئام

توزر — محمد علي العجيمي

رسالة « الجواهر »

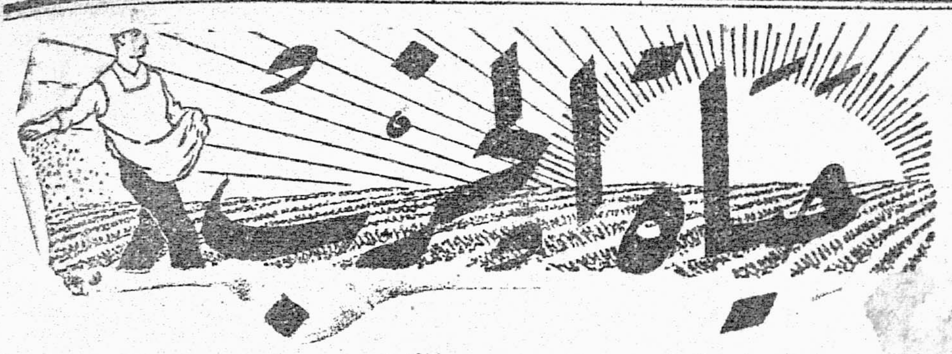
صدرت رسالة الجواهر تاليف الاديب الوطني السيد عياد الشماخي . وهي تقع في نحو الاربعين صحيفة من القطع المتوسط والطبع الجميل مكتظة بالتاريخ والادب والاجتماع

ومن مباحثها النفيسة مبحثا في حياة مفخرة الشمال الافريقي العلامة (ابويعقوب الورجلاني) مكتشف خط الاستواء . وشخصية الورجلاني جديرة ان تقام لذكراها الحفلات كما قال المؤلف

وفي الرسالة ترجمة للاديب القيرواني المشهور (علي الحصري) احد اعلام الادب التونسي في القرن الخامس هجري وصاحب قصيدة (يا ليل الصب متى غده) التي نالت شهرة عالمية دامت القرون الطوال .

ومن نفائس الشعر بهذه الرسالة القيمة قصيدة : (تحت الغصون) للشاعر العبقري الاستاذ (ابي القاسم الشابي)

علاوة عما في هذه الرسالة من قطع ادبية وخيالية رقيقة . فنثني على مجهود المؤلف الذي عزم على اصدار رسائل متتالية كهذه الرسالة . ونحث قراءنا على اقتناء هذه الرسالة من صاحبها بسوق القماش عدد ١٢ ليتقدم التاليف والادب التونسي ويصبح لتونس ما يكفيها من الادب القومي الذي من شانه ان يخفف علينا هذا التهافت الغريب على الاداب الاجنبية .



رحلة الديوان السياسي

قرر الديوان السياسي القيام بجولة يومي السبت والاحد القابلين وزيارة البعض من شعب الشمال منها السرس واد كسور والاخوات وغيرها .

كلمة شكر

لشعب حزبنا ومراسلينا

ترفع جريدة « العمل » وهيئة تحريرها اسمى عبارات الشكر الجزيل والامتنان الكريم الى شعب حزبنا الدستوري المفدى سواء بالعاصمة او في جميع بلدان القطر وجهاته على ما افاضوه علينا من رسائل كلها اعجاب بخطتها وتشجيع لها على السير في الطريق القويم الذي اختطه لها حزبنا المقدس وهو الدفاع الحار عن شعبنا المضطهد واعلان رغائب الامة الى ان تتحقق تلك الرغائب .

وكنا امام تلك الرسائل التي تردنا من الشعب بالعشرات في كل يوم نحتار في نشر بعضها لضيق المقام وامتلاء اعمدة « العمل » بالمواضيع الامر الذي يجبرنا على تاخير نشرها مدة طويلة .

ولذا فاننا نكرر شكرنا الى شعب وهيئات الحزب في سائر جهات القطر معتذرين لهم بضيق المقام ملاحظين لحضرات مراسلينا من الاخوان الدستوريين ان يراعوا الاختصار في رسائلهم لنا مع الاعتناء بوضوح الخط وارسال الاخبار والمظالم التي تقع في جهتهم فذلك اهم وانفع للجميع .

وها نحن ننشر فيما يلي مقتطفات صغيرة من بعض رسائل الشعب المتاخرة في ادارة « العمل » لاهمية ما افاضته من شعور وطني نبيل وايمان بالحركة الدستورية والثقة برجالها العاملين .

فقد جاءنا من (سوسة) بامضاء الوطني السيد الحبيب الغنوشي . (... هنيئا لكم بعملكم المتواصل ووطنيتكم الصادقة . واليوم عرف الناس جميعا موقفكم في المعارضة المخلصة التي لا ترهب في الحق صولة الجبار لايمانكم الراسخ في توحيد الامة وتحقيق امانيها في الحرية الوطنية)

وكتب الينا (توزري مطلع) يرد على مفتريات المضللين ويشكر العاملين وقال الشاب عبد الحي محمد البحري من فصل طويل (... بك يا عمل نقاوم الظالمين وكل من يمس كرامة امتنا ويريد الحاقها بالغابرين . يا عمل انت القائد والامة جيش وراءك فسر في طريق الفوز)

وقالت شعبة جبنيانة . (... جريدة العمل محررة بلسان حزبنا الدستوري المقدس لاننا وجدنا فيها كل رغائبنا وامانينا وقد استهلت صارخة صادقة بالحق من اول يوم ظهرت فيه للميدان مبرهنة عما كان كامنا في صدور الاحرار المفكرين فابرزه رجال العمل العاملين ...)

وجاءتنا قصيدة نفيسة من الاديب الوطني السيد عبد الله الزبيبي ينوه فيها بشان العمل نقتصر الان على نشر البعض من مقدمتها النثرية قال : (... فالى الامام ايها « العمل » الصالح يا لسان الحق وصوت الشعب المضطهد فاستمر في خدمة الوطن وابلغ هذا الشعب الامام والله المعين لكل مستعين

ووردنا من العالم الجليل (ع . ع) بنفطة ما ياتي (بزوغ كوكب عملكم المنير انحصرت فيه امالنا وتعلق عليه خلاصنا من نير الظلم والقهر وها انا ابعث اليكم بتحية النفطيين الذين هم معكم منضوين تحت لوائكم) .

ووصلنا من احرار راس الجبل (اننا نبعث لكم تحياتنا وانثلاج صدورنا من موقف (العمل) في الدفاع الصادق عن الامة والمعارضة الشريفة التي هي رغبة الامة وقد اصبحنا نقرا من خلال سطور (العمل) قوة الايمان والثبات على المبدا وصحة العزيمة وانه « لعمل » مثمر بحق لنا ان نسميه الفتح المبين . لانه عمل الحق وهو كالشمس في رابعة النهار لا ينكره الا عدو وطنه ودينه فالى الامام يا عمل الشعب في طريق الصراحة والدفاع بحرارة وقوة يقين .)

وجاءنا من الوطني المخلص السيد بلقاسم الكنزاري رئيس شعبة الاخوات (... بشراك ايتها الامة بالعمل الخالص من الدنس والطاهر من الرجس وانتم يا رجال العمل المخلصين قدروا الثقة التي وضعتها فيكم امتكم من ادنى تونس الى اقصاها وسيروا بها الى الحرية الحقة وارفعوا عنها قيود الاستعباد ...)

ومن (حمام سوسة) (... ان الامة الان وصلت الى اتحاد بين سائر عناصرها لم تعرفه منذ بدء التاريخ وهي تسير تحت نور (العمل) الهادي وحرارته المنشطة)

وبعنوان (تحية منزل تميم) (... وان بروز جريدة العمل لسان حزبنا الدستوري المقدس وترجمان الشعب التونسي باسره احيا فينا عزيز الامل لانها تقوم في شجاعة باظهار رغائب الامة للحكومة بدون تدليس وهي في الوقت نفسه صحيفة معارضة حقة ..)

ومن نفطه بقلم احمد ميعاد (حسبي ان ارفع لكم شكر اهالي الجريد لاني لا استطيع التعبير عن سرورهم بالعمل فالى رجال وزعماء الامة وعلى راسهم الزعيم العظيم الماطري ايات تعلقنا بكم واخلاصنا لكم)

وهكذا على هذا الاسلوب الوطني الصادق وصلنا من (باجة) و (الكاف) وبنزرت) وصفاقس و (القيروان) واحرار المطوية وطوزه ومعتمر وغالب جهات القطر التونسي قاصيه ودانيه .

ونحن ازاء هذا الاخلاص والولاء من جميع طبقات الشعب التونسي نحو الحزب و(العمل) فاننا لا نغفل طرفة عين بحول الله عن خدمة الامة جمعا . كما سطرناه في برنامج حزبنا باول عدد من (العمل) فما على حضرات رؤساء واعضاء الشعب الدستورية وسائر الاخوان الدستوريين والوطنيين الا ان يراسلونا بكل ما يقع في جهاتهم من المظالم والاخبار الهامة باختصار لنشرها في « العمل » ولهم منا الشكر العميق

(سكرتير التحرير)



تحالف تركيا وفارس

كانت زيارة شاه العجم للبلاد التركية عامرة بالود والاتحاد بين هاتين المملكتين الاسلاميتين • وهذه الزيارة لم تكن للنزهة او التعارف بين عاهلي تركيا وفارس • بل انها نتيجة لمقدمات كثيرة معلومة لدى جميع الباحثين في الشوءون السياسية في الشرق والغرب • اذ من المعلوم ان الدول الكبرى اليوم تسعى في عقد التحالف مع بعضها وتكوين الكتل السياسية والحربية بحيث اصبح العالم الان ينقسم الى كتلات من الدول كلها تستعد للحرب او تتوقاه •

على ان تركيا وان كانت مطمئنة بتحالفها مع دول البلقان وصداقتها لروسيا وفرانسا فانها لا تامن الخطر الايطالي او غيره كالانكليزي مثلا •

فهي لذلك نراها تجهز بوغاز الدردنيل وتقويه باحدث انواع الاسلحة العصرية • ثم تبادر الى الاتفاق مع جارتها الاسلامية فارس •

وفارس التي يتهددها الخطر الروسي من جهة والخطر البريطاني من اخرى بما يحدث من مشاكل بين فارس والعراق كل ذلك لاجل حقد بريطانيا على فارس بسبب نقضها للاتفاق على شركة البترول مع بريطانيا في العام الماضي واضطرار بريطانيا لتسوية مشكل البترول بما يرضي فارس •

اذن فاتفاق تركيا مع فارس بمناسبة زيارة ملكها جلالة رضا بهلوي لتركيا من شانه تعزيز مركز الامتين تركيا وفارس • وبه يحصل لهما الاطمئنان من الخطر الخارجي مهما كان نوعه ودرجته

الحالة في سوريا

لم تستقر الاحوال في شقيقتنا سوريا منذ ولاية الشيخ تاج الدين الحسني رئاسة الوزارة السورية والسير بالحكومة في اسلوب دكتاتوري يخالف رغائب الشعب وحرية الامة السورية •

وفي اثناء حفلة المولد القيت بعض قنابل في دمشق استنكارا لاساليب الحكومة على ما يظهر لنا من بعيد • والمتوقع انه بعد زمن الصيف سيقع تغيير في شكل الحكم سيكون له تاثير في مستقبل سوريا السياسي ونحن الان نمسك القلم عن شرحه غير اننا نقول ان اخواننا رجال الكتلة الوطنية في سوريا سيكون لهم القدح المعلى فيه •

سكة حديد الحجاز

هذا المشروع الاسلامي العظيم تاسس قبل الحرب الكبرى في زمن الدولة العثمانية وهو خط حديدي يسير بين الشام وبلاد العرب التي كانت تجمع الوحدة العربية الى غاية المدينة المنورة ناقلا الحجاج من سائر الاطراف الى البلاد المقدسة • وفي اثناء الحرب الكبرى لما ثار العرب على الاتراك خربوا سكة حديد الحجاز بتاثير الدسائس الاستعمارية

ومن ذلك الوقت الى الان والخط خراب وعربات القطار محفوظة لدى جلالة منقذ الاسلام الملك ابن السعود واللجان الاسلامية في بلاد العرب والهند تسعى في اعادة سكة حديد الحجاز لتعود فائدة ذلك المشروع العتيد بنفع الاسلام والعرب • غير ان الدول الاستعمارية تريد استثمار هذا المشروع وفي مقدمتها انكلتيرا التي عرضت على جلالة ابن السعود لما اراد ارجاع سكة حديد الحجاز الى احسن مما كانت عليه سالفا بمساعدة مسلمي العالم ان تقوم انكلتيرا بنفقات اعادة الخط على حسابها لتاخذ امتياز استعماري فامتنع الملك ابن السعود من موافقة انكلتيرا على ذلك لانه يعلم الخطر والشرك الذي تصبته بريطانيا للاسلام لو سمح لها باعادته • وعزم الملك ابن السعود على اعادة سكة حديد الحجاز على حساب العالم الاسلامي •

وها هي لجنة سكة الحجاز الرئيسية بدمشق بصدد احضار تقرير لرفعه الى (جمعية الامم) طالبة منها السماح لها في اعادة سكة حديد الحجاز التي وافق عليها العالم الاسلامي من الصين الى المغرب الاقصى •

والخطر في امر هذه السكة ان ادارتها الان تحت يد شركة (دمشق — حما) السورية والتي يديرها فرنسيون • وعندما وازنت ميزانيتها ظهر بها عجز قدره ٥٠ الف ليرة سورية وسبب هذا العجز هو ما يتقاضاه موظفوها الكبار من ارمن واجانب حتى ان الواحد من موظفيها يتقاضى من المرتبات ما يفوق مرتب وزير الاشغال العامة السوري رئيس ذلك الموظف وقد وصل هذا المرتب الى ١٢٠ ليرة شهريا لبعض موظفيها من ارمن وغيرهم • وهذا ليس غريب عندنا اذ سكة حديد تونس لها موظفون يزيد عددهم عن ٤٠٠ موظف لا تنتفع منهم شركة سكك الحديد التونسية بشيء حتى ان المقيم العام هنا صرح بذلك في اثناء جلسة المجلس الكبير هذا العام حيث حصل عجز لشركتنا قدره ٧٠ مليونا من الفرنكات •

واذن فسكة حديد الحجاز اصبحت الان مشروعا استعماريا يستغله الارمن وامثالهم من الغرباء باسم المرتبات الامر الذي دفع العالم الاسلامي لاستنكار هذا الاعتداء الصريح •

واننا نحتج هنا باسم الامة التونسية الممثلة في حزبنا الدستوري على صفحات جريدته الرسمية موءيدين اخواننا مسلمي العالم في تقريرهم لجمعية الامم في شان اعادة سكة الحجاز تحت ادارة العالم الاسلامي وباشراف الملك ابن السعود الذي نلفت انظار جلالته الى المبادرة بتحقيق مطلب العالم الاسلامي في اعادة سكة حديد الحجاز وما ذلك على جلالته بعزيز

التونسي

رحلة الاستاذ الركباني

الى الشرق

مصر — فلسطين — الشام

سيارحنا حضرة الاستاذ المحترم الشيخ عمر الركباني في رحلة استطلاعية كبرى للشرق يوم الاثنين ١٦ جويلية الجاري عند الزوال مبدئا بمصر ففلسطين فسوريا وذلك بقصد الاطلاع على احوال الشرق العربي الشقيق وتدوين مشاهداته في الجزء الرابع والخامس من كتاب رحلاته المسماة « رحلات الصيف »

فندعو لحضرة الاستاذ بالسلامة والنجاح في غايته الشريفة وهي ربط العلائق بين تونس وبلاد الشرق

الوظائف السامية بالعدلية التونسية

كل التونسيين على ذكرى من التاثير السيء العميق الذي حصل لهم اثر تسمية م• دوق على راس دائرة التعقيب التي ازذانت من قبل بسمو مدارك المبرور محمد بوسن وعدالته وغزارة علمه ومعارفه واعربت كافة الجرائد العربية اذ ذاك على هذا الاستياء لتربع متوظف فرنسوي على اعلى محكمة تونسية بالبلاد واراد ولاة الامر ان يسكنوا روع ابناء البلاد فوعدوا بان رئاسة دائرة التعقيب يتولاها مرة تونسي ومرة فرنسوي بالتناوب فما راعنا الا وهذا الوعد يلحق بغيره من الوعود العرقوبية وقد كان لتسمية م• قيمو رئيسا لدائرة التعقيب وقع استياء في العالم التونسي لم يكن ليقل عن استيائنا الاول اذ افتكت هذه الخطة من ايدينا فما هو الباعث للادارة على تسمية م• قيمو كاهية مدير الامور العدلية سابقا رئيسا لدائرة التعقيب؟ افعلت ذلك مراعاة لمصلحة سير العدالة والمتقاضين كلا لان بين الحكام التونسيين من توفرت فيه شروط التضلع بالقانون وضمانات النزاهة والعدل

هذا وليس في قصدنا بالمرة ان نطعن ولو شيئا يسيرا في نزاهة م• قيمو او غيره من متوظفي العدلية الفرنسويين وانما نقول ان م• قيمو هذا ليس له ماض عدلي كاف لتحمل اعباء رئاسة التعقيب وماضيه العدلي ينحصر في قيامه مدة بخطة قضوية الصلح التي تنظر في مشاكل بسيطة اين هي من المسائل العويصة المرفوعة في كل يوم امام دائرة التعقيب زد على ذلك ان م• قيمو يجهل لغة البلاد ونفسية المتقاضين وبالطبع فانه لا يتمكن من فهم الاوراق بواسطة مترجم مثلما يتسنى للحكام التونسيين الذين جمعوا بين اتقان العربية لغة المتقاضين واتقان القانون وانما هذه التسمية نعدها من باب الاثرة بالنفوذ والاستيلاء على مميزات قوميتنا شيئا فشيئا حتى يقع تناسي الذاتية التونسية هذه التسمية من باب اظهار نفوذ الغالب وانفراده بالمناصب ذات الارباح الطائلة والسلطان القوي كما هو الشان في جميع ميادين الحياة التونسية من فلاحة وتجارة وصناعة ووظيف هذه سياسة زحلقة التونسي وتوهين عظمه وكسر خاطره بدون مراعاة للمصلحة العامة التي تقتضي تقديم ابن البلاد الذي لا معول له في الحياة الا على التربة التي انبتته ولو لم يكن الامر كذلك فهل ضاقت تونس بما رحبت ولم يوجد بها رجل جدير برئاسة التعقيب سوى م• قيمو قاضي الصلح سلفا ؟ ولكن هكذا في الامم المغلوبة على امرها تنعكس القواعد المعقولة التي هي اصل المصلحة العامة فتضحى مصلحة مليونين ونصف من البشر في سبيل مصلحة افراد انما اتوا لتعبئة جيوبهم ونقل ثروة البلاد والقيام بمشروع استعماري حسب برنامج مسطر يناقض مصلحة هذه الامة ومستقبلها الذي تبني اليه على خط مستقيم

وهنالك خطة مدع عمومي لدى مجالس الوزارة والمجالس الافاقية وهي خطة لاحظ فيها للتونسي ولو توفرت فيه الشهادات والمعارف التي لزميله الفرنسوي وقد طلب بعض اعضاء القسم التونسي من المجلس الكبير في الدورة الاخيرة ان تقع تسمية بعض التونسيين في هذا الوظيف فاجابهم المعتمد م• لاموت ان هذه الخطة تستدعي ثقافة قانونية مستمدة من قانون الغرب كان وكلاء الدولة اليوم هم الذين يقومون بتقرير الملحوظات بمختلف النوازل والحقيقة ان لكل مدع عمومي كاهية تونسي هو الذي يقوم باعباء العمل ويقتصر المدعي العمومي على وضع امضائه اسفل التقارير وهذا يدل على ان جواب م• لاموت لا يتفق مع الواقع وحصره المعارف القانونية في طائفة دون الاخرى حجة لا تقنع احدا على اننا اذا سلمنا له ان خطة مدع عمومي تستلزم معرفة القانون الغربي المستمدة منه المجلات التونسية فلماذا لم تسند هذه الخطة لحاملي شهادة الليسانس من التونسيين وهي شهادة احرزوا عليها من كليات فرنسا ؟ على ان هنالك بين وكلاء الدولة من ليس بيده هذه الشهادة فمنهم من كان مترجما عدليا ومنهم من كان موظفا بالجندية ولو اراد اعضاء المجلس الكبير كثرة جدال م• لاموت لانتصروا عليه بسهولة ولكن لا ينبغي ان ننسى غاية الاستعمار التي هي اكثار الجالية الفرنسوية بهذه البلاد بشتى الوسائل فالوظيف المعطى للفرنسوي كالارض المعطاة له تعد ملكا خاصا به وبعقبه لا يمكن للتونسي ان يطاه بالمرة فاذا لم تعط لهم الوظائف العليا ذات المنافع الجمة مثل الاراضي الخصبة ذات المحصولات الكثيرة فانهم لا يخرقون البحر المتوسط ولا يفدون الى هذه البلاد حيث ترى حكومتهم وجوب حضورهم ليقع رسم اسمائهم بقائمة الاحصائيات للدلالة على ان الفرنسويين لهم قدم راسخة وحقوق ثابتة بتونس لا يمكن لاحد ان يزاحمهم فيها فكل فرنسوي ببلادنا له خطتان خطة قائمة بشخصه وهي عمله اليومي الظاهر وخطة استعمارية ترتبط بوجوده هنا وهي حشره في جملة الفرنسويين الذين ينبغي ان يكون عددهم بهذه البلاد اكثر من سائر العناصر

وازاء هذه الحرب التي تشهر علينا في وظائف اداراتنا ليتقلص ظل التونسي ويضعف بالتبعية سلطان مليكنا المجيد فاننا نبذل العزيز والنفيس لنسترجع جميع هذه المناصب التي تمثل ميزتنا التونسية ونعتبر غصبها من ايدينا من باب الباطل الذي كان زهوقا ونذكر الدولة الحامية ان نفوذ مليكنا المفدى ليس هو في منحه عبارة السلطان المطلق بل في احترام موءسسات بلاده ومميزاتها الامر الذي لا يتفق مع اكتساح جميع الوظائف العامة بهذه البلاد

نزل الهناء

نزل اسلامي بنهج القصبه عدد ٣٢ (في الطويلة قرب بباحة باب البحر والمواحية) وهو النزل الذي كان للمرحوم الحاج خميس كردغلي المعروف قديما باوتيل نابل وقربه والذي ادخلت عليه الان تحسينات كثيرة وجددت اثاثه وامسى من ينزل به في راحة تامة ونظافة وامن وحسن معاملة واسعاف مناسب للغاية

شرف ايها المواطن الكريم نزل الهناء

التعليم الخاص

مدة الراحة الصيفية

دروس باللغة الفرنسية لجميع الرتب الابتدائية

دروس في العلوم الرياضية لتلامذة المدارس الثانوية •

تحضير ثابت وسريع للمترشحين لامتحان الشهادة الابتدائية في دورة اكتوبر

المخابرة كل يوم من الساعة السابعة ونصف الى العاشرة ونصف بنادي جمعية قدماء الصادقية بنهج دار الجلد رقم ١٣



كلمتنا الاخيرة

الى المراقب المدني بتوزر

تمت نقلة مراقب توزر السالف وخلفه كاهية مراقبة سوسة م• بونفوا وهذا الاخير ما كاد يستقر بمكان وظيفته الجديدة حتى رايناه يسارع بالذهاب الى بلدة دقاش اين يستدعي عدة افراد هم الاعيان (في نظر الحكومة !) ويعلمهم بان بلدة دقاش اصبحت مشهورة بالتشويش ... ! وهو بدوره لا يريد التحزبات .. ولا الاهتمام بالسفاسف •

ونحن وان كنا نجهل مراد جناب المراقب من هاتين الكلمتين التحزبات والسفاسف نرى من واجبنا كدقاشيين لنا حق الانتقاد او التحبيذ في كل ما يقال عنا ابداء راينا وقبل ذلك يجب ان نتساءل ما هي التحزبات التي رءاها جنابه بالبلاد خلال اقامته الوجيزة ؟

وما هي السفاسف التي اطلع عليها والوقت لم يكفه بعد لرد تحيات قدومه ! فضلا عن درس الحالة درسا مدققا يسمح له بالحكم على ان ما تتذمر منه بلدة كاملة هو مجرد سفاسف لا قيمة لها في نظر نائب حكومة الحماية بتلك الجهة !

اننا لم نفهم مراد جنابه من كلمة (التحزبات) وما يريده منها ؟

ايريد بها اجماع امة كاملة على مقت سلوك بعض نواب الحكومة واعوانها بتلك الجهة الذين لم يدخروا وسعا في ارهاق الناس وضربهم كما يضرب الحيوان والهجوم عليهم وهم في مضاجعهم نيام وسط عائلاتهم وايداعهم بدون حق ظلمات السجون

واستخلاص البعض الاخر لضرائب استثنائية لم يات بها قانون وانتشار تلك الضرائب الغير قانونية بالجهة بصورة غريبة

اننا لم نفهم مراده من كلمة (التحزبات) بقدر ما نجهله من كلمة (السفاسف) ولعل مراده من (السفاسف) ايضا قيام سكان دقاش قومة رجل واحد واحتجاجهم ضد سلوك ذلك الرجل المعلوم الذي تحميه الحكومات المحلية المتبادلة على الجريد تحميه في ربائه المشط في وشاياته في تدخلاته بين الخصوم تحميه في سمسرته في ايجاده الفتن تحميه من تبعة كل عمل اثيم يقوم به بما عاد بالفقر المدقع على تلك البلدة وباختلال التوازن الاقتصادي بها

لعله يعني كل هذا .... !

ولعله يعني غير هذا ... ! وتلقى ارشادات من مصدر كلنا يعلمه

من يدري ؟ ! ربما ...

اسمح لي يا جناب المراقب المدني بان اقول لك ان الذين سمعوا هذه الكلمات من الدقاشيين قابلوها بالاستياء الشديد وعدوها هضما لحقوقهم وخنقا لاصواتهم التي لا تزال ولن تزال مرتفعة بالاستنكار الشديد عما يسكله الذين يريدون العيش لانفسهم ولغيرهم الموت المعجل وبالاحتجاج على الذين يريدون باسم السلطة ان يرهقوا الناس ويستعبدونهم وقد ولدتهم امهاتهم احرارا

قلتم ان بلدة دقاش اصبحت مشهورة بالتشويش

اجل انها مشوشة وقد عم التشويش المعنوي جميع طبقاتها من الصغير الى الكبير ومن المراة الى الرجل واستوى فيه الرفيع والوضيع لكن يلزم قبل كل شيء دفعهم معنى هذا التشويش والبحث عن اسبابه و بواعثه ان حماية السماسرة وابطال الادوار الخطيرة بتلك البلدة وتمادى بعض رجال السلطة ونوابهم واعوانهم في الاضطهاد والارهاق ودوس كرامة الاشخاص والتنكل بالابرياء جزاء امتناعهم من اداءات خصوصية والاستيلاء على املاك السذج والبسطاء بطرق غير شرعية هذه الاعمال الوحشية من شانها تكوين جو عكر يجعل الافكار مضطربة والنفوس ثائرة لا تهدى ويبعث بتلك الامة المعذبة التي طال امد تعذيبها على رفع صوتها بالاستنكار والاحتجاج الشديد غير ملتفة الى ما يقال عنها ... ! ولا مكترثة الى ما ترمي به ... الى ان تقف المظالم عند حد وينال المجرم جزاء ما قدمت يداها

• ان دقاش مشوشة حقا لان الجور بلغ فيها نهايته وبعث بالمتظلمين الى الهجرة ومفارقة مسقط روءوسهم وعائلاتهم ... ! وان تهدئة الخواطر وازالة التشويش لا تاتي الا من تقرير مبدا العدل بتلك الجهة واجتثاث المظالم من عروقها وغلق ابواب الادارات في وجوه طلاب المنفعة وذوي الغايات الشخصية .. !

ان كنتم تريدون تهدئة الخواطر حسب ما يمليه عليكم الواجب فما عليكم الا ان تستمعوا لاصوات تلك الضحايا مباشرة لا عن طريق عامل ولا عن طريق شيخ وبدون واسطة مترجم فهناك تدركون الحقيقة المؤلمة وهناك تتحققون اسباب هذا التشويش

اما اذا استمعتم لغير الامة فسيقال لكم ان منشا التشويش وجود افراد لا يريدون السلطة ! ومن شانهم الثورة ضد كل حاكم •

وتلك نغمة عرفناها من قبل يغالط بها الظالم ويتخذها العاجز سلاحا

ان الظلم اذا بلغ في امة نهايته فلا بد لتلك الامة من يوم تنتبه فيه مذعورة بحكم الالم الذي تذوقته والتعذيب الذي يهصر عظامها منادية بسقوط الظلم ناشدة حقوق الانسان الطبيعية التي يتمتع بها البشر وان اهالي دقاش الذين مرت عليهم عشرات السنوات وهم يقاسون النكبات ويتجرعون الالام وتتنابهم المظالم كل آونة وحين لهم العذر في القيام في وجه الظلم بالصورة التي اعتبرتموها واعتبرها غيركم تشويشا وماهي في الحقيقة الا صرخة الضحية في حالة نزعها الاخير التي ترتعد منها فرائص الظالم ويتروع من هول منظرها •

فاما ان يقف الجور والعسف عند حده ونعامل بمثل ما يعامل به البشر والا فان الدقاشيين وعموم اهالي جهة الوديان يستمرون على المطالبة بحقوقهم المهضومة مستنكرين لما يقع عليهم من عسف وارهاق مهما كلفهم الامر الى آخر نسمة من حياتهم والى ان يقضي الله امرا كان مفعولا •

يوسف الرويسي



نداء ٠٠٠٠

ايها الشبل العربي الكريم

مالي اراك منزويا في قعر بيتك بعد ما كنت بارزا ومالي ارى الميدان قد خلا من طلعة محياك بعد ما كنت سيده ومولاه وتاج هامته

عهدي بك انك تفضل كاس المنايا على كاس الدنايا وظهر جوادك على فراش الحرير وصوت سلاحك على نغم المغنين وتحسب من العار ان لا تموت في ميدان الشرف وان تموت في زاوية منزلك بين اهلك واولادك فهل تبدلت طباعك والطبع لا يتبدل ام تغيرت اخلاقك منك والاخلاق اذا ارتكزت لا تجد للخروج سبيلا لعلك رضيت من الغنيمة بالاياب وما اظنك فاعلا

اين عزتك القومية وكرامتك الوطنية واين اباؤك الذي لا يرضى ان يراك قاعدا الست ابن اولئك الابطال الذين فتحوا الامصار والبلدان واسقطوا التيجان وحيروا ساسة العالم بفتوحاتهم الكثيرة المتوالية في الزمن القصير

الست من المنتسبين لاولئك الاباة الذين نشروا في الارض المدنية والنور والعدل والرحمة والنظام والاشياء التي ورثها عنهم غيرنا وجعلوها آلة لقهرنا واذلالنا وصيرونا ننظر لتلك الاشياء نظر من لا عهد له بها كاننا لم نكن ناشريها وملقنيها قبلنا عذرك لو لم تكن ابن القرءان • ذلك الكتاب الاجتماعي التاريخي الديني الذي يشمل بفضله الاعداء والحق ما شهدت به الاعداء كما يقولون • اما وانت من المتشرفين بفخر الانتساب اليه والمطلعين على ما تضمنه من اوامر ونواه تسير مع المدنية الحقيقية جنبا لجنب فلا مانع من التخلق باخلاقه والتادب بادابه الا التقاعس والاهمال

كاني بك وقد استيقظت من سباتك العميق على صوت الاهابة ونفضت غبار الجبن والكسل عن عينيك وسرت بخطوات واسعة نحو خصمك حتى وصلت منزلته فصحت في وجهه صيحة ذهبت بلبه وازعجته فعرف قيمتك وصار يحسب لك حسابا فرددت بذلك مجدا غابر وتراثا ضائعا

لا تظن هذا بعيدا ولا تدهشك كثرة العدد فقوة الارادة فوق كل قوة عدا قوة الله فسر في سبيل العلى وانصر الله فان الله لا يخذل ناصريه هذا نداء صادر من سويداء قلبي سال على سن قلمي اردت توجيهه اليك ايها العربي الصميم لعله يجد منك اذنا صاغية وقلبا واعيا فيتمكن وماذالك على الله بعزيز •

— فاس — « عربي »

ماطر

ان اهالي ماطر حرروا مكتوبا الى العامل الجديد السيد الحبيب العلام يتذمرون فيه من غلو المعاش وما يلحقهم من الضرورة الحيوية ومن اهتمام السيد العامل استدعى اهل البلد واستنطقهم وكما وعدهم باتمام مرغوبهم واجتهاده في المسالة فتمم عاملهم الجديد ما وعدهم به كما يشكرونه على موقفه الذي وقفه المدة الاخيرة من جهة الخمر الذي انتشر شربه في الاهالي فاذن للشاوش والصبايحية يطوفون في البلاد وكل من يجدونه خامر الا اودعوه السجن وكما القي القبض عن الخمسة عشر نفرا فحكم عليهم بالسجن من خمسة ايام الى خمسة عشر يوما

مراسلكم

نابل

نابل في ١٩ ربيع الانور سنة ١٣٥٣

حضرة مجدد روح الوطنية الصادقة ومبيد الضلالات والتمويهات المهلكة الاستاذ طاهر صفر رئيس تحرير العمل الاغر رجوكم نشر ما ياتي

المجلس البلدي بنابل

غير خفي على كل من اظلته سماء هاته بلاد ان جميع المجالس البلدية التونسية لها الشخصية القانونية وميزانية خاصة بكل جلس من تلك المجالس وان هاته الميزانية تكون من عدة موارد اهمها الاداء الموظف على اكرية العقارات وهاته الضريبة لا يمكن توظيفها وتقريرها الا بعد ان يكلف المجلس البلدي لجنة ممن لهم خبرة تامة ودراية حقيقية بتقويم العقارات حتى يتسنى للمجلس تعيين الاداء

ولكن مع الاسف نرى ان المجلس البلدي ببلدنا شكل لهاته المامورية لجنة من مستخدمي ادارته الذين لا تهمهم مصلحة السكان قبل مصلحة الادارة ويكفي دليلا على عدم القيام بواجبهم انهم عندما ارادوا تقويم العقارات نظروا وتاملوا في المراتب الموظفة عليها سابقا وتركوها على حالها من غير مراعاة انحطاط قيمة العقارات انحطاطا محسوسا ولا الى الازمة التي تتخبط فيها الامة التونسية منذ ثلاثة اعوام واوتاملت اللجنة قليلا وطرت في الامور بنظرة حقيقية لخفضت جميع الاداءات الموظفة عليها سابقا الى النصف او الى ما دون ولكن بالرغم عن كل ذلك رات هاته اللجنة ان من واجبها ترك قيمة العقارات على حالها سواء كانت مناسبة او غير مناسبة ولقد وقع التشكي من ارباب العقارات ولكن مكلفي الادارة ليس لهم اذن صاغية لاي شخص كان ؟؟ وفي اي مفاهمة كانت ؟؟ اعم من ان تكون قانونية او غير قانونية فمتى ترفع عن الامة التونسية المسكينة المظالم وتحترم حقوقها وينظر اليها بعين العناية والاهتمام ! ٠٠

امضاءات ١٠٥

(العمل) نشاطر حضرات المتشكين في رايهم عن مسالة احداث لجان عقارية فنية مسالة تقويم الاملاك واننا نرى غالب المجالس البلدية سائرة على النمط الذي شرحه كاتبو الرسالة اعلاه لذلك فاننا نحتج على هذا الصنيع •

قربة

في ٢٦ ربيع الانور ١٣٥٣

نحن المصححين اسفله ملاحة مشيخة قربة نتقدم الى جناب السيدين الكاتب العام للحكومة التونسية ومدير المال بتونس بالشكاية الاتية •

لا يخفى على جنابكم ما اصاب الفلاحة في الثلاثة اعوام الفارطة من الجوائح المتنوعة وما تكبده الفلاحة من المصاريف الباهضة التي انقلت كواهلهم بالديون وترتبت عليهم مبالغ من المطالب الدولية وكنا نتعشم في هذا العام ان تاتي الفلاحة بنتيجة يمكن لنا ان ندفع منها بعض تلك الديون والمطالب فبذلنا جهدا عظيما في تهيئة الارض ولما كنا في ضايقة كغالب الجهات اضطررنا لطلب قرض البذر من الشركة الاحتياطية وطلبنا من ادارة المال ان تمدنا بهذا القرض نقدا لنشتري بانفسنا البذر الصالح لجهتنا ولكن من سوء الحظ لم تجبنا لذلك ومنحتنا القرض حبوبا وتبين بعد ذلك ان الشعير الذي اقرضتنا اياه غير صالح للبذر فجهلنا الاسباب لازلنا نجهلها حيث انه يحجر ظهور سنبلة سقط على الارض ولم يستطع احد من الفلاحة حصاده ولا التلقيط الا بان يصرف عليه اكثر من قيمته معانه اكثر المبذورات في فلاحتنا فكان اعظم النكبات الفلاحية علينا لانه زيادة على المصاريف التي صرفناها في خدمته وحرماننا من صابة الارض التي بذرناها به اصبحنا مطلوبين باداء قيمته وقد كنا طلبنا من جناب الكاتب العام وجناب مدير المال وجناب المراقب المدني بفرمبالية بتوجيه لجنة لمعاينته والبحث عن اسباب اجاحته ثم قدم السيد مراقب القيس وشاهد الحالة وحرر تقريرا انهاه لمنزله انظر وكنا نؤمل ان تعوض عنا هاته الخسارة على الاقل باعفائنا من اداء قيمة البذر واداء العشر اذ يكفينا ما خسرناه من صابة الارض وخدمتها ومصاريفها فما راعنا الا ان وردت تنابر بذر وشرعت الادارة في استخلاصها بالطرق المعهودة ولذا التجانا الى اعادة الشكوى طالبين من جنابكم الالتفات الينا بعين الشفقة بما يظهر للجناب في تلافي الحالة ودمتم بخير والسلام من المصححين اسفله

امضاءات — ٦١ —

نفطة

شكرا على عمل

وتحريضا على العمل

الى السادة الاعزاء رجال مجلسنا السياسي لحزبنا المحبوب ذوي القرائح الجيدة والاذهان الثاقبة والاذواق السليمة والمدارك العالية رجال العزم والعزم لهيل العمل ومصاري (العمل) بعد اهدائكم ما يليق بالمقام من التحية والسلام ان شعبتكم النفطية تشكركم على ما اظهرتموه من الشجاعة وحسن التدبير وعدم الانصياع لاقوال المرجفين وتملص من الوقوع في شراك المخاتلين ففي امتناعكم من الانخراط في لجنة البحوث لاعظم عظة لقوم يعقلون ٠٠٠٠

وهكذا يجب تجرد المرشدين من الوظائف وتلهي افئدتهم من ادناس الغايات وهي لعمري طريقة مثلى لا ينكرها الا من طبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة

اخواني ليس ما احرزتموه من ثقة الامة هو بالامر التافه البسيط بل في ذلك موعظة وذكرى لقوم يوقنون ٠٠٠؟ احياكم الله لمقاومة المستبدين ومحاربة المعتدين وجعلكم اكبر رادع للفراعنة الطغاة واعظم وازع للجبابرة العتاد ٠٠٠؟ فقد برح الخفاء وصار من الواجب على كل ذي غيرة وطنية ان يعمل ما في وسعه لارجاع الحياة الى امته التي تتنازعها الشبه والشكوك بعدما تبين ان الكتمان لا فائدة فيه سوى اقرار الداء على سريانه • وما في ذلك الا الخطر المرهق والبلاء المحدق • ولا اعظم مهيبة من سكوت المصلحين واصحاب البصائر السليمة الذين يعرفون الحق ويكتمونه في نفوسهم • واي جريمة اشد وانكى من امساك اصحاب الافكار العالية عن الخوض في ما يصلح حال الامة في اقدس شيء لديها من مدارات او خشية • اليس ما ينتج عن الكتمان الا زيادة البلاء واستعصاء الداء ٠٠٠ فمن كان عالما بذلك لزمه ان يرشد امته ويحملها على تلقي مطية ما يقدمهم ويصدهم على ما كانوا عليه من ركوب متون بواخر الانحطاط لا تاخذه في ذلك لومة لائم ٠٠٠ وليكن في معلومكم انكم ما تحصلتم على رضاء الامة الا بما اتصفتم به من الصفات التي لم يتصف بها غيركم وذلك فضل الله يوتيه من يشاء ٠٠

واننا لا ينازعنا شك في نصحكم واخلاصكم لقومكم والوقائع ينبئنا بانكم من ذوي الاستقامة والفضيلة بعيدي الهمة لا تنظرون الى الدنايا والمقاصد السافلة ولستم من الذين يزعمون بانهم اطباء وهم في الحقيقة مطببون يودون للامة الدواء وهم في باطن الامر خادعون ملبسون يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون ولسنا في حاجة الى تبيان ما سلف فلربما اتانا بنا ما اتانا بنا على حسن نية اذا كان القائم بالنصيحة غير عارف بدقائقها ومخبئات زواياها فانقلبت نصحه غشاورشده غيا وكانت هاته ارادة الخير لنفسه ولبني جلدته فكان ما كان على حسن النية او خبثها ٠٠٠ وذلك سر لا يعلمه الا عالم الغيب والشهادة

ونحن لما اضنانا الشقاء والعناء وكابدنا الاتعاب التي تحتم علينا حمل اثقالها وخرجنا من المعمعة بيد صفراء واخرى لا شيء فيها نبذنا تلك الطريقة ووراء ظهورنا لكونها معوجة تبعد سالكها عن الوصول الى المنتهى المقصود ٠٠٠ وبقينا ردحا تائهين في وادي البحث والتنقيب حتى ظفرنا بضالتنا المقصودة ٠٠٠ وهي ما اودعه الله فيكم من الكفاءة المرغوبة والخلال المحبوبة ٠٠٠؟ فاودعناكم ثقتنا واصطفيناكم لزعامتنا بمثابة الطبيب الحاذق الابي يكون عالما بعللنا وامراضنا واسبابها ودرجاتها في الشدة والضعف وحالنا من كونكم قادرين على استعمال الدواء وما ينفعنا منه وما يضرنا والغاية التي ترمي اليها مقاصدنا ولا تجعلوا قصارى عملكم في جعل المعالجة ولو لم ينفع الدواء فالى العمل العمل — ان يكن منكم عشرون صابرون — والباري اسال ان يمدكم بعون منه انه سميع مجيب

محمد ابن الحاج علي العبيدي

ققصة

ان شبابنا القفصي يشكركم على عملكم المجيد في محافظتكم على المبدا المقدس في المعارضة وعدم الاغترار بلجنة الاصلاحات التي ظهر لكم ضررها من اول الامر • وهي لعمري انها لطريقة مثلى لا ينكرها الا من طبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة ٠٠٠ اخواني ليس ما احرزتموه من ثقة الامة هو بالامر التافه الزهيد بل في ذلك موعظة وذكرى ٠٠٠؟ ولا اعظم مصيبة على الامة من سكوت مصلحيها واصحاب البصائر السليمة الذين يعرفون الحق ويكتمونه في نفوسهم ٠٠٠ فمن كان عالما بذلك لزمه ان يرشد امته ويحملهم على ظهر مطية ما يقدمهم ويصدهم على ما كانوا عليه من ركوب متون بواخر الانحطاط لا تاخذه في ذلك لومة لائم ٠٠٠؟ واعلموا انكم كسبتم رضاء الامة الا بما اتصفتم به من الصفات التي لم يتصف بها غيركم وذلك فضل الله يوتيه من يشاء »

ولستم من الذين يشترون بشرف هممهم التزلف • والتحبب • والتقرب • الى ذوي ٠٠

وما اخترناكم لزعامتنا الا لانكم الروح من الجسد فكونوا لنا بمثابة الطبيب الحاذق الذي يكون عالما بعللنا وامراضنا واسبابها ودرجاتها في الشدة والضعف وحالتنا والغاية التي ترمي اليها مقاصدنا ولا تجعلوا قصارى عملكم في جعل المعالجة ولو لم ينفع الدواء وكونوا على بينة مما انتم فيه والله يكلائكم برعايته

(نفطي)

صاحب الامتياز محمد بورقيبة
مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩